Editor - in- Chief
Fakhri Karim
AlMada
General Political Daily
(12) August 2006
http://www.almadapaper.com
E.Mail-almada@almadapaper.com
250 ID
16 Pages

السيدة الاولى هيروخان ورئيس مؤسسة المدى يتجولان في اروقة (نهارات المدى)

السيدة الاولى هيروخان تحتفل مع جمهور نهارات المدى بتقاليد يوم بغدادي متميز

حضور كبير استعاد لحظات الفرح العراقي

بغداد / محمد درويش علي

من ملصقات النهار الرابع

ضمن نشاطها نصف الشهري، اقامت مؤسسة المدى للثقافة والاعلام والفنون، احتفال نهارات المدى، حمل عنوان (يوم عراقي للفرح الشعبي) ضم عددا من الفعاليات والنشاطات التي تعكس التراث الشعبي البغدادي شارك فيه عدد من الجمعيات التراثية، وباعة الانتيكات وباعة المأكولات والشرابت، والفرق الشعبية للرقص والغناء ومجموعة من الرسامين، بينهم عدد من اطفال المدارس الابتدائية الذين قدموا رسومات عبرت عن التلقائية والعفوية عندهم. واكتظت قاعة (الحمراء في نادي الجادرية) بالزوار والمدعوين يملؤهم الفرح وكأنهم يقولون لقوى الظلام: الحياة تسير رغما عنكم..! وحضر الاحتفال عقيلة رئيس الجمهورية سيدة العراق الاولى هيروخان وجمهرة واسعة من الشخصيات الثقافية والسياسية.

سألناه عما اذا كانت هنالك رغبة قوية في شراء هذه التراثيات هذه الايام فأجاب: الحاجة قوية في شرائها، وكل المعروض هنا نبيع منه يوما.

مكتبة المدى كانت هناك

بمئة وخمسين عنواناً معظمها من اصدارات عام ٢٠٠٦ شاركت مكتبة المدى في هذه التظاهرة، وقال السيد داود محمد مسؤول المكتبة: لدينا ثلاثون عنوانا لم تطرح في الاسواق حتى الان منها مذكرات آغاخان والجواهري فارس حلبة الادب لمحمد جواد الغبان، والفتوة التشغرجوي رواية يشار كمال وشعائر الجنازة لجان جينيه والعالم بعد "أيلول لبرياكوف وغيرها من العناوين الاخرى.

مصورون صغار .. رسامون صغار

في ورشة (مصورون صغار، رسامون صغار) كان المصور الفوتوغرافي علي طالب يتنقل بين الاطفال، يرشدهم ويجمعهم، وهو منهمك معهم كونه المشرف على الورشة حدثنا قائلا: مجموعة من اطفال المدارس الابتدائية لديهم مواهب في الرسم والتصوير، نحاول تنمية مواهبهم واتوسم فيهم الكثير.

التقينا بعدد من هؤلاء الاطفال وسألناهم ماذا تحب ان ترسم فكان لكل واحد منهم جوابه:

سارة مؤيد: احب ان ارسم الطريق.

تميم رائد: احب ان ارسم بيتاً.

زينب محمد علي: احب ان ارسم قلبا.

رسل حامد: احب ان ارسم قوس قزح.

عثمان محمد: احب ان ارسم البحر.

آمنة احسان: احب ان ارسم منظرا جميلا.

يسر زياد: احب ان ارسم كوخا ونهرا.

عبد الله محمد: احب ان ارسم منظرا طبيعيا.

محمد حسن: احب ان ارسم جامعا.

محمد حسن محمود: احب ان ارسم شجرة وبيتاً.

شربت الحاج زبالة

لشربت الحاج زبالة تاريخ طويل يمتد الى مئة وست سنوات، شرب منه الملوك والرؤساء والعامة.. الحاج محمد عبد الغفور الحاج زبالة، عبر عن امتنانه وشكره لـ(المدى)، على قيامها بجمع هذه المجموعة من الاعمال التراثية وقال: لدينا ارشيف يحوى اكثر من مئتي صورة تجسد تاريخ بغداد وتراثها، وقابلنا اكثر من مسؤول لغرض دعم مشروعنا التراثي ولكن دون جدوى، نتمنى ان تهتم الحكومة بنا.

ونحن نتكلم مع الحاج محمد، كان الزوار يجتمعون حول شربت الحاج زبالة وهم يتناولون منه بتلذذ.

بعدها ارانا مجموعة من الصور البغدادية يعود تأريخها الى مئة عام وربما اكثر، ومنها صورة اللاعب الكبير جمولي.

وعن شربته قال: لا نستخدم المطيبات وشربتنا من العنب الخالص والدليل بقاؤنا كل هذه المدة الطويلة.

وكان هنالك كعك السيد، وابو الدوندرمة واللبلبي والشاي السفري وبائع السوس.

فرقة البصرة للفنون الشعبية

فرقة البصرة للفنون الشعبية، حركت اجواء الاحتفال، ومنحته طعما آخر، اذ تواصل الزوار مع اداء واغنيات هذه الفرقة، التي قدمت الموروث البصري، بطريقة نالت رضا الجميع واختارت الدخول الى المسرح من باب القاعة الرئيس، بايقاعات واغنيات كسرت المألوف.

وكان لسهير ماهر دور مهم في فعاليات الفرقة، اذ قدمت رقصات تناغمت مع الايقاعات والاغاني التي قدمت، وشدت الانظار اليها، وهي تقدم رقصاتها عبر مساحة ضيقة شكلت مقدمة المسرح.. تقول سهير، لم أتأثر بأية راقصة وانما تاثرت بالفلكلور البصري، وما اقدمه هو تجسيد لهذا الفلكلور اما شقيقتها احسان ماهر صاحبة الـ(١٦ ربيعا) فقالت: هذه اول مشاركة لي ضمن الفرقة البصرية، واتمنى خدمة التراث البصري.

الثنائي احمد النصار ورجاء قدما اغنيات تحدثت عن الوحدة العراقية، واغنيات عاطفية اخرى، وقال الفنان الملحن يوسف النصار الذي يشرف على الفرق الموسيقية: للاسف لم نستطع جلب الالات الموسيقية البصرية جميعها، بسبب ظروف النقل.. المتوفرة لدينا الان نتمنى ان تفي بالغرض في مرافقة المطربين.

وتحدث الينا مدرب الفرقة والمشرف عليها جبار عبود بلال قائلا: تأسست الفرقة عام ١٩٧٦، وهي تابعة لدائرة السينما والمسرح في وزارة الثقافة، ويتكون اعضاؤها من واحد وعشرين عضوا بينهم تسع راقصات واثنا عشر راقصاً، نقدم التراث البصري مثل الخشابة والهيوة والنوبات، والسامري، والعرضة والهجع، وكذلك الاغنيات التراثية القديمة.

وعن معاناة الفرقة قال: نعمل بصعوبة، ونتدرب في قاعة عتبة بن غزوان، بعد ان اخذوا منا قاعة السياب وجعلوا منها مقرا لمحافظة البصرة واحتياجات كثيرة مثل الملابس ولا نستطيع ضم عناصر جديدة لفرقتنا بسبب ضعف الرواتب لان الراتب لا يسد احتياجات الطريق، نتمنى ان تهتم بنا الجهات المسؤولة ليكون بامكاننا خدمة الفن البصري والعراقي معا.

فرقة الطريق والمطربة تيسير

وشاركت فرقة الطريق لاتحاد الموسيقيين العراقيين، بتقديم اغنيات عراقية جميلة شارك فيها كريم الرسام، والمطربة الواعدة تيسير. اذ قدم كريم اغنية عن وحدة العراق وغنت تيسير عددا من الاغنيات البغدادية القديمة التي غنتها سابقا الفنانة امل خضير..

تيسير تحدثت عن نفسها قائلة: منذ طفولتي وانا اغني واردد اغنيات ام كلثوم ونجاة الصغيرة وانا الان عضوة في فرقة الطريق واقدم معها اغنياتي.

عن طموحاتها قالت: اتمنى ان يسمع صوتي في كل مكان.

بعد ذلك قدمت الفرقة مفاجأتها، وكانت المطربة الرائدة صبيحة ابراهيم التي ادت اغنية (يا مسهرني) التي استحوذت على اهتمام الحاضرين، بأدائها المتميز وبعد اداء اغنيتها اعلن عن تخصيص راتب شهري لها من قبل الرئيس مام جلال مما حدا بها ان تشكر الرئيس وتتمنى له الصحة الدائمة، لهذه الالتفاتة الكريمة.

وقدم الفنان عامر توفيق مع فرقة الجالغي البغدادي مجموعة من مقامات عراقية متميزة.

ورشة الرسم

وفجأة تحولت ورشة الرسم الى خلية عمل، وبدأ الرسامون برسم لوحات بشكل مباشر، وتم انجاز عدد كبير من اللوحات بهذه الطريقة التي قال عنها الفنان سلام عمر: اخترنا الرسم المباشر لان فيه صفة احتفالية اكثر من الرسم الجاهز، لذلك اعتمدنا على مجموعة فنانين محترفين للقيام بهذا.

أما الفنان خالد جبر فقال: تراثيات

كانت لجمعية الحرف للتراث الشعبي، مشاركتها في هذا الاحتفال، حيث ضم معرضها عددا من الصناعات والحرف الشعبية، السيد عبد الكريم الاحمدي رئيس الجمعية، قال: اشتركنا بمعرض للحرف والصناعات الشعبية مثل النحاسيات، والعباءات الرجالية والنسائية، والنقش على الجلود والخشب، والبسط الشعبية، واللوحات التراثية.

والغاية من كل هذا، تعريف الزائرين بالموروث الشعبي العراقي.

وكانت للفنان احمد الشيخلي مجموعة من الرسومات التي جسدت الحياة الشعبية العراقية، ولنصير النقاش عدد من اللوحات (الحفر على الخشب) تمثلت فيها الشناشيل البغدادية والبصرية القديمة (والمطيرجي) واهل السحور وسوق الشواكة، وخريطة العراق ولوحة عبرت عن الواقع العراقي الحالي.. وكان للسيراميك مكانه في هذا الاحتفال من خلال الفنان سلمان البصام الذي قال: اعتمدنا في اعمالنا المعروضة هذه على التراثيات فقط، وهي ليس كل الاعمال التي كنا نروم تقديمها بسبب صعوبة النقل.

هل يفيدكم بشيء تواجدكم هنا اليوم؟

نعم يفيدنا بتعريف الجمهور بالجمعية واعمالها!

وكانت هنالك مجموعة عربات مصنوعة من خشب الميلامين.

واتضح من كلام المسؤول عن هذا القسم، أنها أي العربات ترسم على الورق اولا وبالتالي تنفذ، وتصمم على الشكل الذي شاهدناه.

أما عمر الصفار، فهو احد العاملين في سوق الصفارين، اشترك بمجموعة من النقوشات على النحاس، اعتمدت تاريخ العراق القديم.

وشارك خالد رحمة بعدد من الانتيكات الصوتية القديمة مثل الراديو والكرام والاسطوانات القديمة، فكان هنالك راديو امريكي RCA مصنوع سنة ١٩٤٠ ويعمل بنظام اللمبات أي الصمامات، وراديو هزماسترفويز انكليزي الصنع عام ١٩٥٤، وقال خالد رحمة: هنالك نوع آخر من هذا الراديو يعمل بالنفط.

وكان لوداع الفنهراوي، صاحب محل لبيع التراثيات البغدادية في الكرخ مشاركته ايضا.. وضم جناحه الصغير المهفات والكواشر وسفرات الاكل وطبكية الخبز، وحافظة الخبز.

فرقة شعبية

جانب من الحضور

الورشة التشكيلية

الصغار يرسمون

المطربة صبيحة ابراهيم

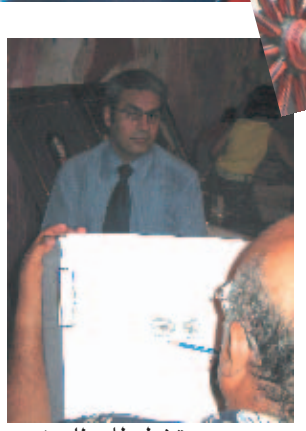

تخطيطات للحضور

فرقة السياب البصرية

قالوا في نهارات المدى

الكابتن ليث حسين: عندما ارى هكذا تجمع، اشعر بالسعادة والفرح، واقول مع نفسي الدنيا بخير والمستقبل لنا.

الفنانة التشكيلية بشرى سميسم: الفرح يغمرني وانا اتابع فقرات هذا الاحتفال الذي يبعدني عن جو الموت والدمار.

الفنانة سناء سليم: نتمنى ان تتكرر حالات الفرح هذه، وتزول الغصة التي نشعر بها، جراء الوضع الامني السيئ.

الفنانة صبيحة ابراهيم: اتمنى ان يعم الفرح في كل العراق وان تزول الغمة، شكرا للقائمين على هذا الفرح العراقي.

الصحفي حيدر عاشور: مناسبة طيبة لنعيد فرح ايام زمان، ونتآلف من جديد مع ترثياتنا.. شكرا للمدى.

الفنان سلام جبار: انها عودة للفرح العراقي الذي يحاول اعداء الانسانية إيقافة وقتله في نفوسنا.

لقد كان لكل واحد منا احساسه بالفرح العراقي، من خلال احتفال نهارات المدى الذي جسد شعورنا تجاه ما يجري، فصوت الفرح هو الاقوى، وهو الذي يضمن لنا المستقبل الذي نريد ان نؤطر به حياتنا وسط ركام الفوضى والارباك.

نعم للفرح العراقي، منطلقا عبر اصواتنا، واعمالنا، وسلوكنا ونحن نلج عتبة الحياة، كل يوم وما تلمسناه امس نتمنى دوامه.

شكر خاص

جزيل الشكر للاشخاص والجهات والفرق الفنية التي شاركت في نهارات المدى ودورها في نجاح نشاطات النهار من خلال مساهمتها وحضوها المتميز في النهارات.

اصدقاء المدى

١-الفنان علي طالب
٢-الفنان حكمت البيضاني مع فريق عمله
٣-الفنان سلام عمر
٤-الفنان فؤاد دنون رئيس الفرقة القومية للفنون الشعبية
٥-المصور على الطائي
٦-السيدة بان طه
٧-المصور عبد الخالق شاكر
٨-الفنان نجم عبد الله
٩-الباحث جمال العطوان
١٠- شركة زاموا للاعلانات
١١-العروسان هيثم وهديل

الفرق والجهات المشاركة:

١-فرقة انغام الرافدين
٢-فرقة الطريق
٣-الفنان كريم الرسام
٤-فرقة السياب البصرية
٥-فرقة حارث الغريب للموسيقى الشعبية
٦-الفرقة الكردية للفنون الكردية
٧-الفنان عامر توفيق
٨-الشاعر يونس جلوب وابنتاه نور وهدى
٩-قارئ المقام حامد السعدي
١٠-المطربة الشابة تيسير جمال
١١-المطربة صبيحة ابراهيم
١٢- فرقة الجالغي البغدادي

فعاليات أخرى:

١-عصير الحاج زبالة - محمد عبد الغفور-اسامة كامل.
٢-كعك السيد
٣-فالح ابو العمبة - علي فالح
٤-كبة الاندلس - ابو علي
٥-سلال شعبية - فراس وداع الفنهراوي
٦-نحاسيات - حيدر الصفار
٧-بائع الايس كريم
٨-بائع الحمص
٩-بائع الباقلاء
١٠-مقهى البغدادي
١١-قاسم الكهوجي
١٢-بائع السوس
١٣-بائع السميط
١٤-بائع الزلابية
١٦-صاحب الربل محمود العراقي